وسط ترحيب دولي وإشادة كبيرة

الرئيس علي عبدالله صالح يسجل انتصاراً تاريخياً للحكمة اليمانية

برعاية أخوية حميمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وفي لقاء تاريخي جرت مساء الأربعاء في القصر الملكي بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة جرت مراسم الاحتفال بالتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

حيث قام فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالتوقيع على المبادرة الخليجية وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر وسفراء دول مجلس التعاون وسفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وممثلي المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه، وسفراء الاتحاد الأوروبي المعتمدين في اليمن.

الرئيس: نرحب بالشراكة مع المعارضة لإدارة شؤون البلاد وإعادة بناء ما خلفته الأزمة

ليس المهم التوقيع وإنما حسن النوايا والبدء بعمل جاد لشراكة حقيقية

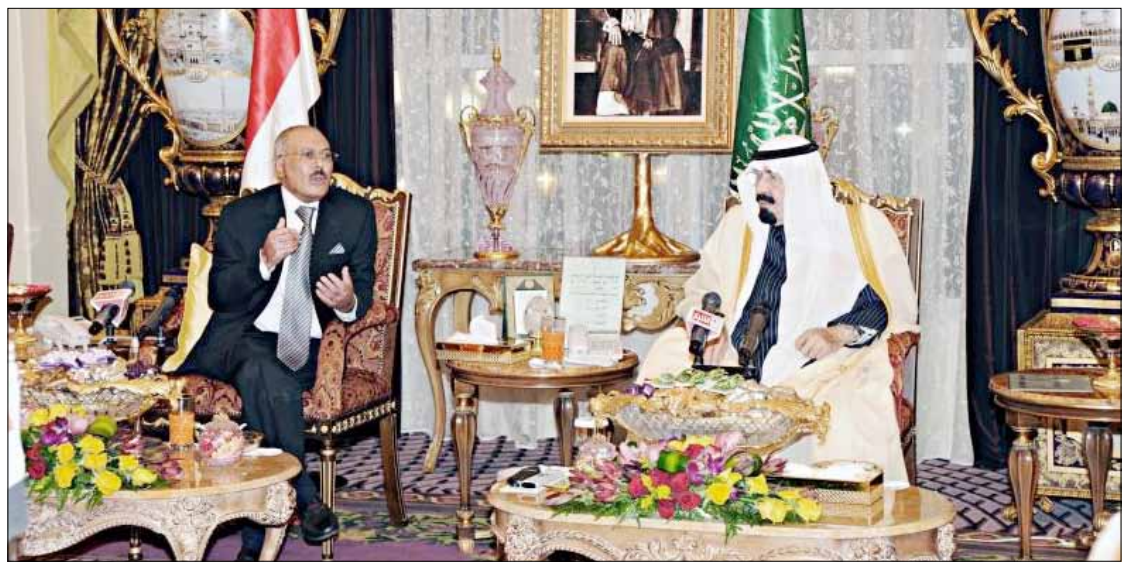

وفي الحفل الذي افتتح بآي من الذكر الحكيم، ألقى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -رئيس المؤتمر الشعبي العام كلمة قال فيها:

«اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخي خادم الحرمين الشريفين على احتضانه هذا اللقاء بين الأخوة أطراف العمل السياسي في الجمهورية اليمنية».

وأضاف فخامته: «لقد كان هذا الخلاف منذ عشرة أشهر مضت له تأثير كبير في المجال الثقافي وفي المجال التنموي وفي المجال السياسي مما أدى إلى تصدع في الوحدة الوطنية، وتدمير ما بُني خلال السنوات الماضية في المجال التنموي، وفي مجال بناء الإنسان، ونحتاج إلى عشرات السنوات لإعادة بناء ما خلفته الأزمة الطاحنة».

وتابع قائلاً: «توجت هذه الأزمة بالمؤامرة الكبيرة واستطيع أقول الفضيحة التي حدثت في جامع دار الرئاسة بصنعاء..لقد كان الصهاينة أهون منا نحن في البلدان العربية والإسلامية عندما عقدوا العزم على تصفية الشيخ أحمد ياسين ولم يجرؤوا على قتله في الجامع بل تركوه حتى خرج فأقدموا على قتله، هؤلاء هم الصهاينة فما بالك

لقد تُوجت الأزمة بالمؤامرة الكبيرة التي حدثت في جامع دار الرئاسة

أشكر خادم الحرمين الشريفين على احتضانه هذا اللقاء بين أطراف العمل السياسي اليمني

ندعو الاشقاء والاصدقاء ان يراقبوا سير تنفيذ المبادرة

نحن المسلمون والعرب والأشقاء إلى أين وصل هذا الحقد الدفين وهذه الثقافة التي ليست من ثقافتنا لا في الأمة العربية والإسلامية ولا في اليمن فحسب بل ثقافة دخيلة على وطننا العربي».

وأردف قائلاً: «وهي رياح هبت من المغرب العربي حتى وصلت إلى المشرق العربي وهي ثقافة تأثيرية وليست ثقافة برامجية أو أجندة خاصة بالمنطقة ولكن أجندة خارجية ننفذها نحن العرب والمسلمون».

واستطرد فخامة الأخ رئيس الجمهورية: «فنأسف لما حدث في اليمن وكنا نطمح إلى أن يتم التبادل السلمي للسلطة بطرق سلسة وديمقراطية عبر ما اخترناه لأنفسنا جميعا في عام ١٩٩٠م وهي التعددية السياسية الحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان ومشاركة المرأة هذا ما اخترناه نحن اليمنيون لأنفسنا في عام ١٩٩٠م وتم الاستفتاء على هذا الدستور، وقد ائتلفنا لمرتين في المشاركة في السلطة ولكن أشقاءنا وإخواننا في المعارضة أبوا أن يشاركوا في السلطة وقالوا اتركونا نخرج إلى المعارضة وقلنا لامانع، ولا نحن ما كنا نريد أن ننفرد بالسلطة على الإطلاق».

ومضى قائلاً: «كنا نريد أن يكونوا شركاء معنا على الرغم من أن دستور الجمهورية اليمنية يقول هناك تعددية سياسية وحزب الأغلبية هو الحاكم، وها نحن نلتف اليوم على الدستور ونعمل انقلاباً من عشرة أشهر في الوطن، أُزهقت فيها أرواح العشرات والمئات أكثر من ألف ومائة وخمسين قتيلاً هذا من الجانب الرسمي من العسكريين الأمنين والقوات المسلحة والمدنيين بسبب الوصول إلى السلطة في الوقت الذي لانمانع ان نكون شركاء في السلطة لكن بطرق سلمية».

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية: «لما نتحدث اليوم عن الانتقال السلمي والسلس والديمقراطي للسلطة، كيف نتحدث عن الانتقال السلمي والسلس للسلطة بعد أن أزهقت الأرواح ..ولماذا ما بدأنا من وقت مبكر أن لاتزهق الأرواح ونبحث عن شراكة، وها نحن اليوم نرحب بالشراكة مع إخواننا وأبناء جلدتنا في المعارضة في الشراكة لإدارة شؤون البلاد وإعادة بناء ما خلفته الأزمة، وليس المهم التوقيع ولكن المهم حسن النوايا ،والبدء بعمل جاد ومخلص لشراكة حقيقية في إعادة بناء ما خلفته الأزمة خلال الأشهر الماضية».

وأضاف فخامته: «نتطلع بكل ثقة إلى أن أشقاءنا وفي المقدمة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وقادة مجلس التعاون الخليجي وكذلك الأمم المتحدة ممثلة بمجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة أن يراقبوا ويساعدوا ويشهدوا ،على سير تنفيذ هذه المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة في تنفيذ ما نصت عليه هذه المبادرة».

واختتم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كلمته قائلاً: «نحن نتطلع بكل ثقة إلى أن أشقاءنا سيولون هذا الموضوع جل اهتمامهم ونحن سنكون متعاونين وأنا سأكون من المتعاونين الرئيسيين مع حكومة الائتلاف القادم الذي يشارك فيها الأخوة في المعارضة والمؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه، فشكراً لأخي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء على الإعداد لهذا الحفل البروتوكولي للتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية».

الملك عبدالله: عليكم اليقظة ونبذ الفرقة وجمع الكلمة

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود قد ألقى كلمة قال فيها:

«أخي فخامة الرئيس .. إخواني الأشقاء.. نرحب بكم في وطنكم المملكة العربية السعودية التي وفقها الرب جل جلاله مع إخوتها في اليمن الشقيق ومع أشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي أن نحتفل اليوم بما وفقكم الله إليه من تحكيم للعقل ونبذ الفرقة وجمع الكلمة فقد زكى رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بلادكم ووصفها بالإيمان والحكمة».

وأضاف: «أيها الأخوة الكرام في اليمن الشقيق شعباً وحكومة اليوم تبدأ صفحة جديدة من تاريخكم تحتاج منكم اليقظة وإدراك المصالح وتحقيق أهداف الحرية بكل أشكالها، لا يمكن لها أن تستقيم دون مسؤولية فإن اختلف فإن النتيجة لذلك هي الفوضى في متاهات لايعلمها غير الحق جل جلاله، ولا يكون ذلك إلا امتثالاً لقوله الكريم (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)، ولا يدفعكم الماضي إلى متاهات الظلام وتذكروا قوله تعالى (عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام)».

يجب مواجهة التحديات القادمة بحكمة وصدق وشفافية وصبر

السعودية وطنكم وسيبقى عوناً لكم

وتابع خادم الحرمين الشريفين قائلاً: «أيها الإخوة الأشقاء سيبقى وطنكم المملكة العربية السعودية كما كان في الماضي عوناً لكم بعد الله وهذا يستدعي منكم مواجهة التحديات القادمة بحكمة وصدق وشفافية ،وليكن طريقكم إلى ذلك الصبر والعمل وبدون ذلك لا مجال لتحقيق آمالكم وطموحاتكم وأهدافكم النبيلة.. وختاماً أقول قولي هذا وأدعوكم إلى التمسك بقول الحق (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً)».

المِيثاق

نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري

سكرتير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريال

العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)